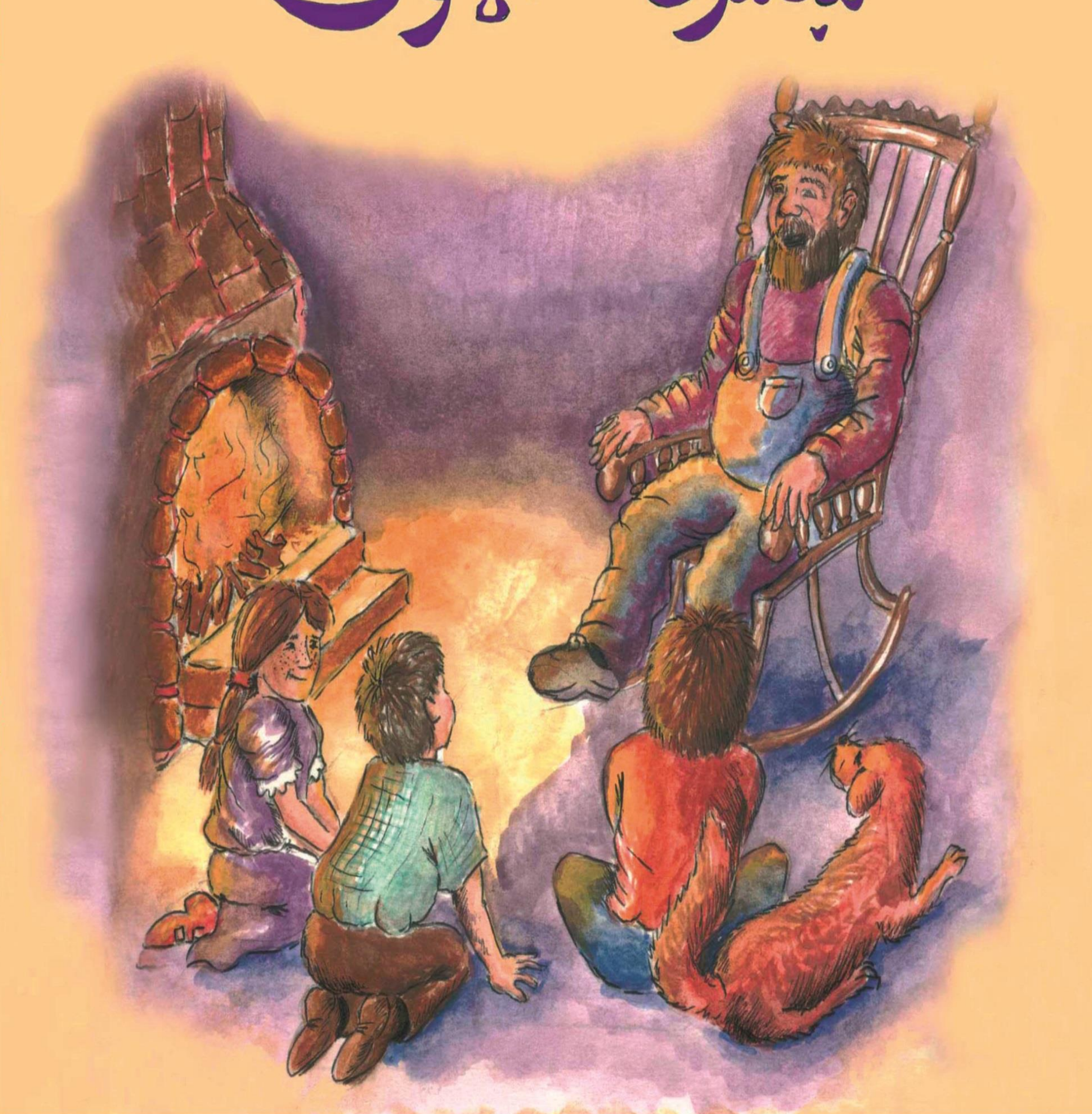
قصص مصورة

للأطفال

المجموعة الأولى

قصص مصورة للأطفال



المهندس روبير شامي

قصصٌ مصَــوَّرَةٌ

للأطفـــــالِ

المجموعةُ الأولى

تأليف واخراج : المهندس روبير واكيم شامي

تدقيق لغوي : الاســتاذ فـؤاد ايليا نعمــان

رسوم : بــا نـي علـــي مقـوص

للمراجعة :

اللاذقيـــة ، ســـوريا ، ص.ب. : ٢٨٧

هـــاتف : ٤٧٧٥٥٧ _ ٤١ _ ٠٠٩٦٣

فاكـــس : ٤٧٧٤٤٩ _ ٤١ _ ٠٠٩٦٣

تمت الطباعة وجميع الأعمال الفنية في مؤسسة علاء الدين للطباعة والتجارة

هاتف : ٥٦٢٧٠٦٠ – فاكس : ٥٦١٣٢٤١ – ص . ب : جرمانا ٢٥٩

بطاقة إهداء وشكر

أهدي هذه المجموعة لكل أطفال الوطن العربي الذين أحبهم ، متمثلين بوجوه وعيون وأحاسيس أطفالي إياد ومايا ، والذين كانوا خير عون لي بقراءتهم وتشجيعهم وصدق آرائهم ، مما أعطى هذه المجموعة الصدق والرقة وصفاء الطفولة.

كما أشكر كل من ساهم في إنجاح هذا العمل الجماعي سواءً بالقراءة أو المراجعة أو التدقيق أو الرسم أو النقد أو المتابعة.

والله ولي التوفيق

المؤلف : المهندس روبير واكيم شامي

جَمالُ الأرانِب

كانَ يعيشُ في بلدٍ بعيدٍ ملكٌ متغطرسٌ ، يُحبُّ الهدايا والزِّينةَ ،ويحكمُ مملكةً مليئــةً بالخضرةِ والأشجارِ والغابــاتِ وكافةِ أنواع الحيوانــاتِ والطّيــورِ.
ذاتَ يوم تلقّى الملكُ هديةً : هي زوجٌ منَ الأرانبِ ذاتِ فروٍ طويــلٍ أبيضَ شديدِ الجَمــالِ ، ولم يكنْ قد رأى مثلها مِن قبلُ، فأعجِبَ بها أشدَّ الإعجابِ ووضعها في إحدى غرفِ القصرِ ، وخصّصَ حُجّاباً لرعايتِها والاعتناءِ بها.
كانَ يتفرَّجُ عليها صباحاً ومساءً ولا يَمَلُّ مِن رُؤيتِهــا ، ويُسعَدُ بملاعَبتِهــا.

ومِن شدَّةِ إعجابِهِ بها دعا مُستشارَهُ الحكيمَ وقالَ له :
أريدُ أن يُربِّي كلُّ شخصٍ في مَملكتي أرانبَ مثلَ هذهِ وأن تكونَ موجودةً في كلِّ بيتٍ وحقلٍ كي أُمتّعَ نظري بها حيثُما أذهبُ.

قالَ الحكيــمُ : يامولاي ، هذه الأرانبُ جميلةٌ جــدّاً لكنَّهــا تتوالــدُ بسرعــةٍ وتأكلُ الكثيرَ من النباتاتِ والزرعِ والأشجــــارِ.



لم يأخذِ الملكُ برأي مستشارِهِ وأصدرَ أمراً بأن يربِّي كُلُّ بيتٍ زوجاً من الأرانبِ وأن تربَّى في الحدائقِ والمزارعِ ، وأن تُقتلَ كافّةُ الحيوانـاتِ التي تتغذّى بها كالثعالبِ والأفاعي والبومِ ، وألّا يُتركَ في مملكتِـه إلّا الأرانبَ ، وخصّصَ مكافأةً لمن يربِّيهَا ويقتـلُ أعداءَهـا وآكليهـا.

أخذَ الناسُ يربُّونَ الأرانبَ ، ويقتلونَ كلَّ الحيوانـاتِ الأخرى حَسـبَ أوامـرِ الملكِ ولكـي يحصلـوا على المكـافـآتِ أيضـاً.

راجَت تجارةُ الأرانب وكثرتْ أعدادُها بشكلٍ كبيرٍ وأخذت تأكـلُ كثيراً مـن محاصيـلِ المزارعيـنَ فاضطـروا لتركِهـا في البرّيَّـةِ والغـابـاتِ.





كانَ من عادةِ الملكِ أن يذهبَ الى
الصّيـدِ عدّةَ مراتٍ في السّنــةِ ،
فيتمتّعُ بالخضــرةِ والأزهـــارِ
و فـــيءِ الأشجـــارِ.

لكنَّ الأرانبَ أكلتِ المزروعاتِ فيبستِ الأشجارُ ، وشحّتِ الأمطــارُ ، وشكا الناسُ الأمرَ إلى الملكِ.

فوجئ الملكُ وانزعجَ كثيراً لمّا رأى الخرابَ الّذي حدثَ من الأرانبِ ، كمـا لم يعدْ يستمتعُ بالمناظرِ والخضرةِ والأشجـارِ والصّيدِ ، وقــال لمستشــارِه :

الجمالُ قد يكونُ ضاراً ، فالأرانبُ الجميلةُ أصبحَــتْ وباءً ، وبعــضُ الحيواناتِ التي نكرهُها قد تكونُ مفيدةً لتوازنِ الطّبيعــةِ فهي ستخلّصُنا من الأرانبِ.

فالطبيعـــةُ أكثرُ حكمــةً من الإنســانِ ولكلِّ حيوانٍ ونبــاتٍ فوائدُهُ .



أصدرَ الملكُ أمراً بإعادةِ تربيةِ الحيواناتِ، وغرسِ الأشجارِ واصطيادِ الأرانبِ وخصّصَ مكافآتٍ لمنْ يَصطادُها ويُربّي سِواها. تعاونَ الناسُ والجنودُ والأطفالُ على صيدِ الأرانبِ وغرسِ الأشجارِ حتى عادتِ المياهُ إلى مَجاريها والخُضرةُ والحيواناتُ والأشجارُ إلى سابقِ عَهدِها.





الدودةُ الذَّهبيَّـــةُ

كانَ يعيشُ ملكٌ يُحبُّ الهدايـا والزّينــــةِ والأثوابَ الحريريّةَ الطبيعيّةِ لجمالِهـــا ونعومَتِهــــــا. وكانَ كُــلُّ من زارَ الملــكَ لطلــبٍ أو لمشكلـــةٍ يُحضــرُ لـــهُ هديّةً نفيســـةً. ذاتَ يومٍ أتى تاجرٌ غريبٌ ، ذكيٌّ جدّاً، إلى المملكةِ للتجارة.

لكنَّ اللّصوصَ سَطَوْا عليهِ ولم يتركُوا له شيئــاً ، فجاءَ يشتكي للملكِ وطلــبَ مقابلتَهُ ، فنصحهُ الحاجبُ أنْ يُحضرَ هديــةً ثمينــــةً للملكِ ليساعــدَهُ في اســتردادِ مسروقاتِــــه .
فكــرَّ التــاجرُ كثيراً ، واشــترى صند وقــاً مزخرفــاً جميــلاً ووضعَ فيــه مارآهُ مناســباً وطلبَ مقابلــةَ الملــكِ.



قالَ التّاجرُ للحاجبِ : لقد أحضرتُ هديّةً ثمينةً جداً ، فأدخلهُ الحاجبُ ، فقــدَّمَ الصّنــدوقَ وشــرحَ للملكِ ماحلَّ بهِ من سُرقةٍ من اللّصوصِ، فوعــدهُ الملكُ باســتردادِ أموالــهِ وبضاعتــهِ قريبــاً.

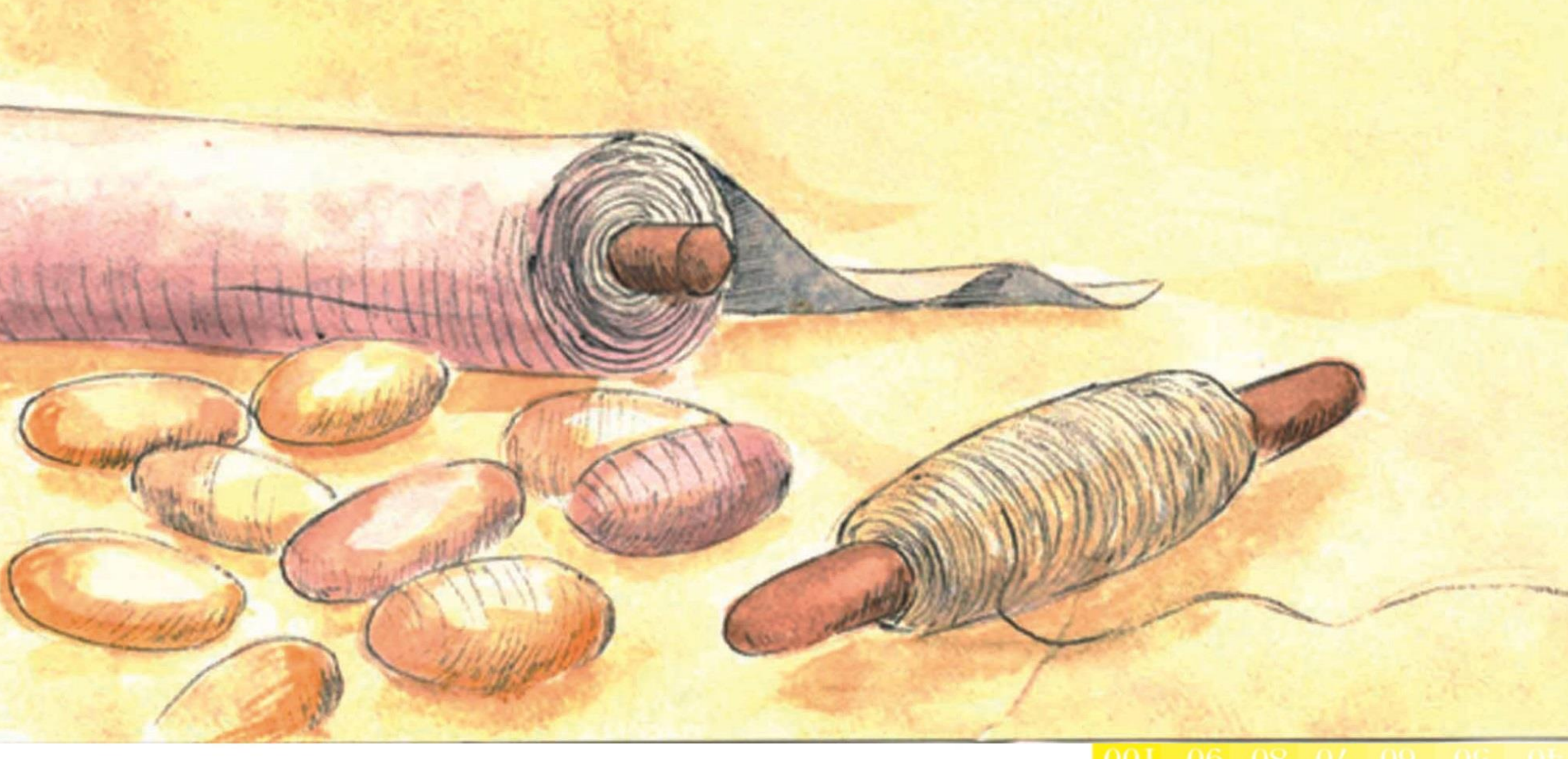
فتحَ الملكُ الهدايا وكانت جواهــرَ وحرائـــرَ وذهــباً، ثم نظرَ الى الصّندوقِ المزخرفِ الجميلِ وقال في نفســهِ :

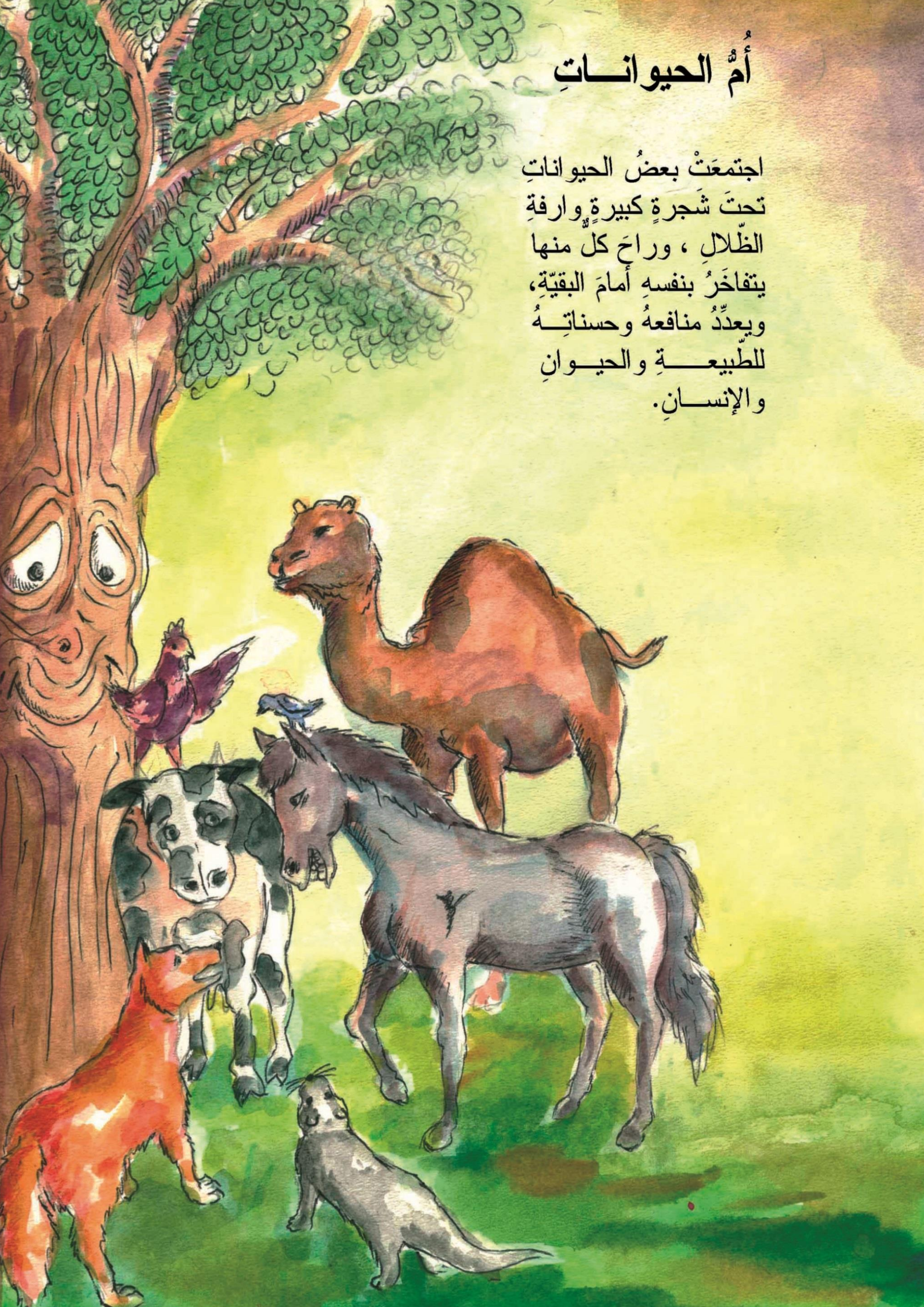
لاشــكَّ أنَ هذا الصندوقَ يحــوي أنفــسَ الهدايــا.



فتحَ الملكُ الصّندوقَ بشوقٍ ، ففوجِـئَ برؤيةِ كميّةٍ من الدّودِ قبيحِ المنظـرِ يتحـرّكُ في داخلِـهِ.
رمى الصّنـدوقَ على الأرضِ وهـو غاضبٌ جدّاً ، وقالَ لقد سَخِرَ منّي هذا التاجـرُ اللّعيـنُ.
ونادى الحاجبَ وأمرهُ بإحضارِ التّاجرِ فوراً، فأحضرَهُ . صاحَ الملكُ بالتّاجرِ: ويحـكَ ياهذا ! كلُّ الناسِ يحضرونَ أنفسَ الهدايـا وأنتَ تُحضِـرُ هـذهِ الديدانَ البشـعـةَ! هلْ تهزأُ بـي؟ وأمرَ بِسجنهِ ، فقالَ التاجرُ :
رويدَكَ يامولايَ ،لقد علمتُ بأنكَ تُحبُّ لبـسَ الحريـرِ، وهذا هو دودُ القـزِّ الذي يعيشُ على أوراقِ شجرِ التوتِ و يصنعُ شرانـقَ الحريرِ الطبيعـيّ.

فوجِئَ الملكُ وقالَ للتّاجرِ :
كيفَ ذلكَ ؟
قالَ التّاجرُ : لديَّ مصنعٌ يحّولُ هذهِ الشرانــقَ إلى قُماشٍ بعدَ غزلهِ ونسجهِ وصبغهِ فيصبحُ كالثّوبِ الّذي تلبَسُهُ ياموَلاي.
قالَ الملكُ : لدينا الكثيرُ من أشجارِ التّوتِ ، فهلْ تُحضرُ لنا دودَ القزِّ لنوزعهُ على المزارِعينَ لتربيتهِ ونقيمُ المعاملَ لانتاجِ الحريرِالطبيعي ؟
أجابَ التّاجرُ : بكلِ سرورٍ ياموَلايَ.
فأعطاهُ المالَ والحرّاسَ والجِمالَ ، فذهبَ إلى بلدهِ وعادَ محمَّلاً بدودِ القزِ الّذي قامَ بتوزيعِهِ على المزارعينَ لتربيتِهِ ، وأقامَ المعاملَ لإنتاجِ الحريرِ.
قال الملكُ : لكلِّ حيوانٍ منافعُ لايعرفُهــا إلا ذوو الخبــرةِ ، إنَّ هــذهِ الدودةَ الذهبيةَ قدْ أمّنتِ الحياةَ والرّزقَ للكثيرِ من المزارعينَ والعمّــالِ وأكسبتنا الكثيرَ من الأرباحِ والخيرِ للجميعِ.





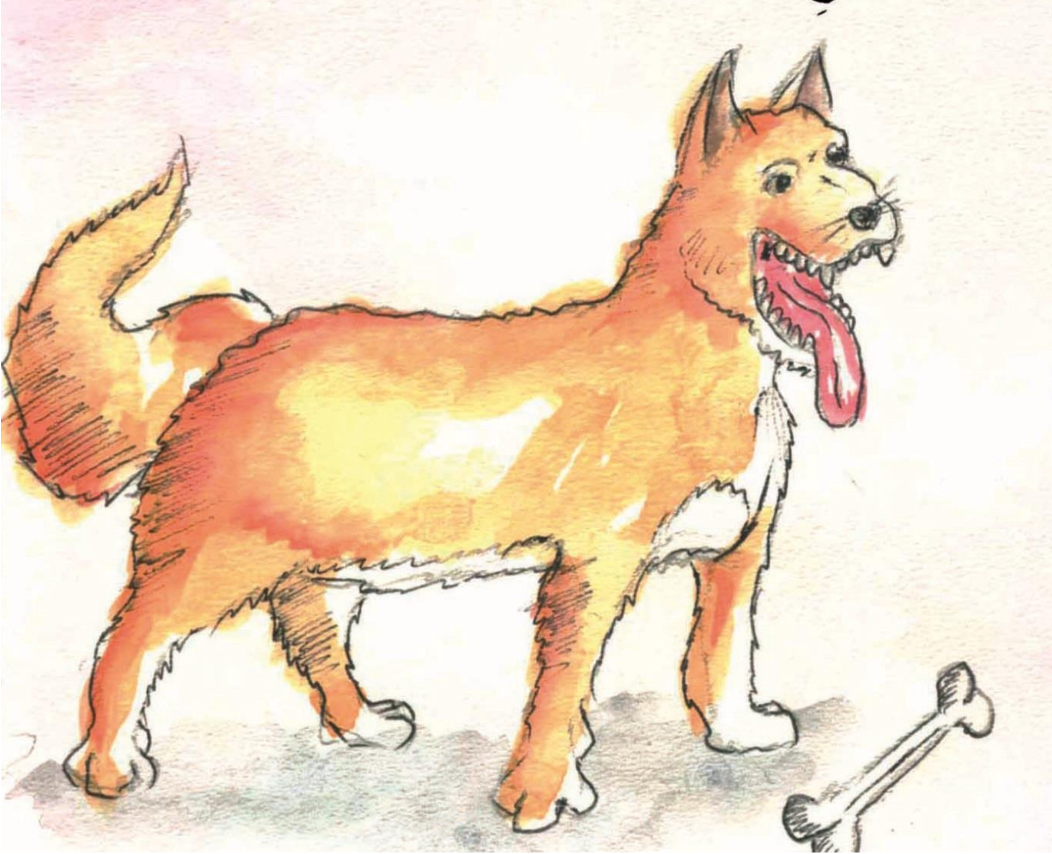
أُمُّ الحيوانـــاتِ

اجتمعَتْ بعضُ الحيواناتِ تحتَ شَجرةٍ كبيرةٍ وارفةِ الظّلالِ ، وراحَ كلٌّ منها يتفاخَرُ بنفسهِ أمامَ البقيّةِ، ويعدِّدُ منافعهُ وحسناتِـــهُ للطّبيعـــةِ والحيـــوانِ والإنســـانِ.



قـــالَ الكلـــبُ :
أنا الأليفُ الخدومُ المطيعُ للإنسانِ ، بحاسّةِ شمِّي أُنقِذُ الأطفـــالَ الضائعينَ في البّريّةِ، أحمي الماشيةَ والبيوتَ، وأحرسُهـــا، وأدافعُ عنهـــا ، أرشـــدُ الأعمى في سيـــرهِ .
طعامي بسيطٌ ، هو بقايا الأكلِ والعظامِ .

قـــالتِ البَقَـــرةُ :
كلاّ إنّني الأفضلُ ، فأنا أقدّمُ الحليبَ للأطفالِ والكبارِ والذي يُصنعُ منهُ اللبنُ والزبدُ والجبنُ . يُستعمـــلُ جلديَ للأحذيـــةِ والجزاديـــن ويؤكلُ لحمي . مُخلّفاتي تُحرقُ للتدفئةِ والطهـــوِ وسمـــادٌ للأرضِ.
أكلي هو الحشيشُ وبقايا الزّرعِ ولا أكلّفُ شيئاً.



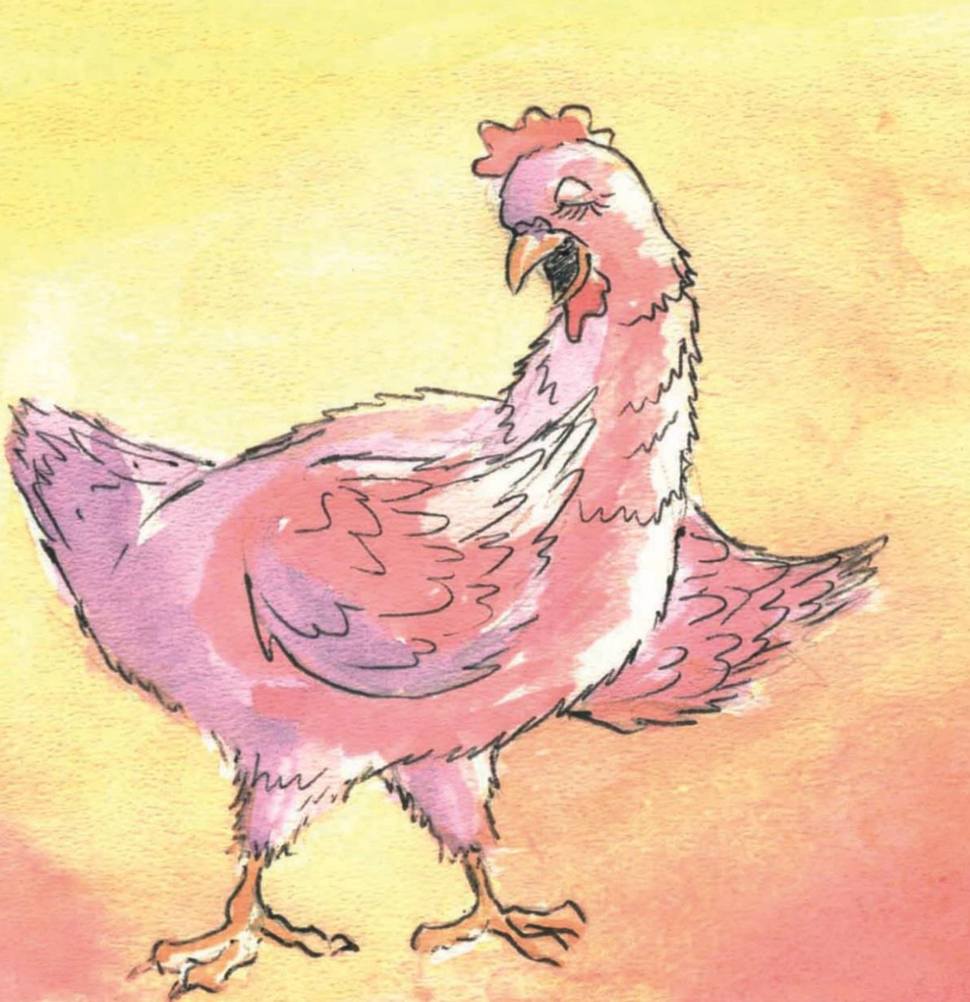


قالتِ الدّجاجةُ :

أنا أكثرُ الطّيورِ الداجنةِ نفعاً ، أُقّدمُ البيضَ واللّحمَ ، يُستعملُ ريشي للوسائدِ والتزيينِ ، أقتاتُ من فُتاتِ الأطعمةِ وأنظّفُ الطّبيعــةَ من الدّيدانِ والحشراتِ الضارّةِ كالذّبابِ والبعوضِ والجنادبِ.

قالَ العُصفورُ :

لا ، إنّني الأجملُ شكلاً والأعذبُ لحناً ، يَطرَبُ الجميعُ لتغريــدي، وريشــي زينةٌ،آكلُ الحشراتِ الضّارّةَ للإنسانِ والنّباتِ كالذّبــابِ ودودِ الشــّجــرِ والنّمــلِ.





قالَ ثعلبُ الماءِ :
أنا مهندسُ الطّبيعةِ ، أبني السّـــدودَ على الأنهارِ من الأشجارِ اليابســـةِ، وأحفظُ المياهَ لتعيشَ فيهـا الأسمـاكُ وتشـربَ منها الحيوانـاتُ والطيورُ، يُستعمـلُ فروي لأفخـرِ الملابـسِ، وأكلي هو لِحاءُ الشّجرِ والأغصـانِ.

.



قالتِ النّحلةُ :
أنا العاملةُ النّشيطةُ ، أُلَقِّحُ الأزهارَ فتُكثرُ الثّمارُ ويستفيدُ منها الحيوانـاتُ والطّيورُ والإنسـانُ، أصنعُ العسلَ اللّذيذَ والمفيدَ مِنْ غذاءٍ ودواءٍ،آكلُ القليـلَ فحياتـي كُلّها عملٌ ونشـاطٌ وفائـدةٌ.



قالَ الحِصانُ :
أنا جميلُ المنظرِ ، خدومٌ جداً، يستفيدُ منِّي الجميعُ وخاصّــةً الإنســان الــذي أنقلــهُ مــع أغراضِهِ، أفلحُ الأرضَ، وأجرُّ العرباتِ الّتي تنقلُ المحاصيل، أنا سريعٌ في الرَّكضِ وأمينٌ ونشيــطٌ وأليــفٌ.
يحتاجُ النــاسُ إليَّ في السّــلمِ والحربِ ، آكلُ الشعيرَ وبقايا الزّرعِ ، وأقدِّمُ خدمــاتٍ أكثرَ بكثيــرٍ من تكلفــةِ معيشتــي.

قالَ الجَّمل :
أنــا الأحســنُ فأنــا قاهــرُ الصَّحراءِ ، لايستطيعُ غيري العيشَ فيها ، أحملُ وأنقــلُ الكثيرَ ، إنّني صبــورٌ جداً ، أتحمّلُ العطشَ ، حليبي لذيذٌ، ونافــعٌ ، يُصنــعُ منهُ اللبنُ والزبدُة والجبــنُ، يُســتعملُ جِلدي لصنــعِ الأحذيــةِ ، ويُؤكــلُ لحمــي، وكُلّــي منافــعٌ ، آكلُ الشّوكَ والتبنَ والحشــيــشَ ولا أكلِّــفُ شيئــاً.



انزعجتِ الشجرةُ الكبيرةُ منْ تفاخرِ الحيوانـــاتِ بنفسِهـــا، وصاحـــتْ : إنكمْ تتمتّعُونَ بظلّـــي ،إنّني أُنقّـــي الهواءَ وأُحوّلُ غازَ الفحـــم الضارّ إلى أوكسجيـــنَ مفيـــدٍ بواسطـــةِ اليخضـــورِ وأشعّـــةِ الشّمـــــسِ.

أُقــدّمُ أزهاري وأوراقـــي وثماري طعامـــاً لكم وللإنسانِ، وأغصـــاني بيوتاً لكمْ وللطّيـــورِ لتبني أعشاشَها ، وخشبي للإنسانِ لبناءِ مَساكنِه ، أجلبُ الأَمطارَ، وأحميكم من حرارةِ الشّمسِ صيفاً ومن المطرِ شتاءً ، أحفظُ التربةَ من السّيولِ وأغذّيهـــا بأوراقـــي الّتـــي تتحوّلُ إلى ســـمادٍ للأرض. اندهشتِ الحيواناتُ من فوائـــدِ الشجـــرةِ وصاحـــتْ كلُها: معكِ كلُّ الحقِّ أيّتها الشجرةُ فأنتِ كالأمّ لنا جميعاً تُظلّلينا وتُطعميننا، حقـــاً إنّكِ نِعمةُ الحياةِ فلنُحافَظْ عليكِ جميعـــاً.

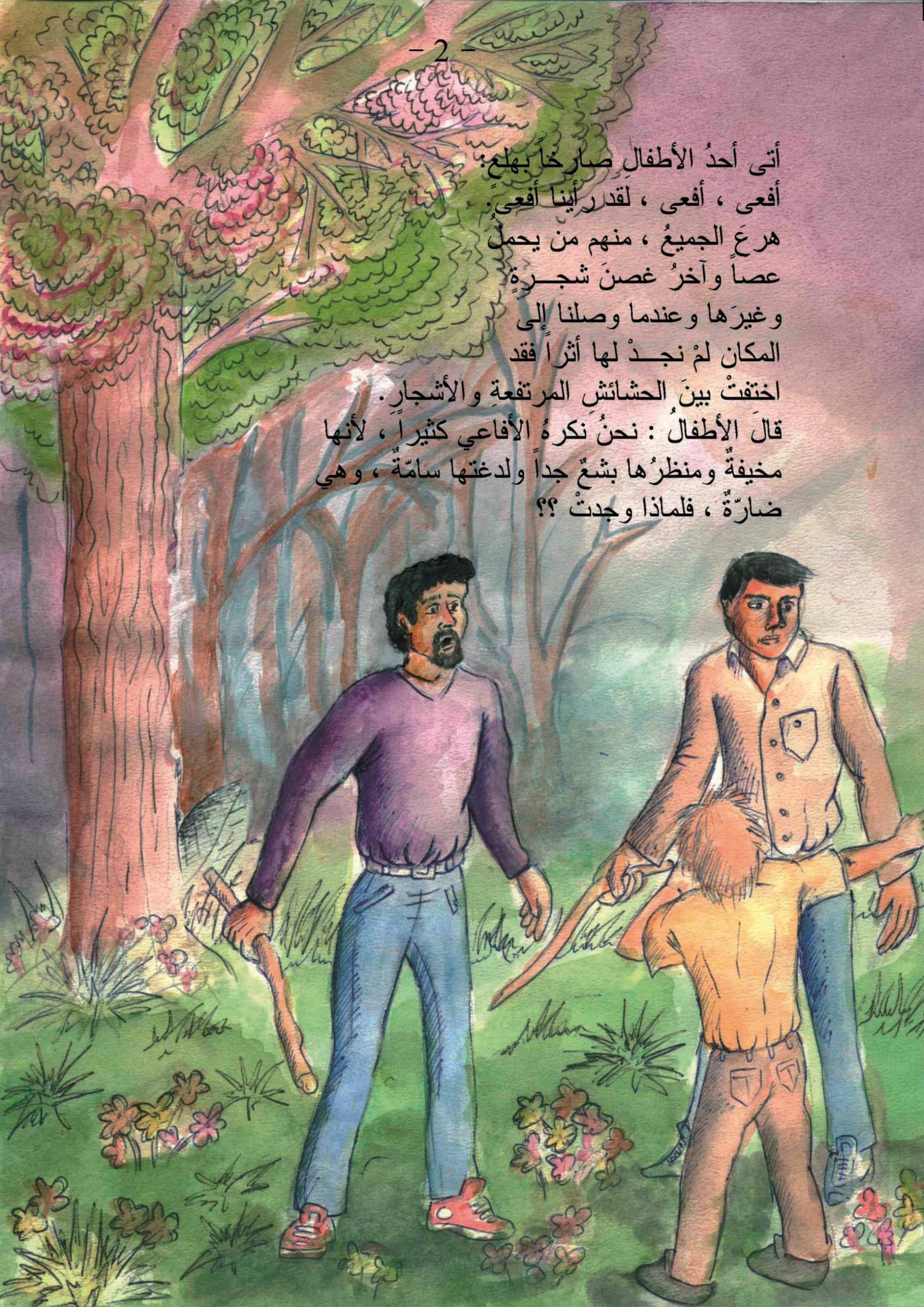


الأفعى الطّيّبــةُ

أتتْ عطلةُ الربيعِ ، الجوُّ دافئٌ وجميلٌ ، الأرضُ ملّونةٌ بألوانِ الزهورِ، كالأصفرِ والبنفسجي والأزرقِ والأحمرِ والأخضرِ ، وعبيــرُ الزهورِ يفــوحُ في كلِ مكــانِ.

خرجنا معَ الأطفالِ والأصدقاءِ إلى الغابةِ القريبةِ للتّمتّعِ برؤيةِالطّبيعــةِ وبالهواءِ النقيِّ المشبّعِ بعبيــرِ الزهورِ.

أخذَ الأطفالُ يركضونَ، ويلعبونَ مستمتعينَ ، وجلســنا نحنُ الكبــارَ تحتَ ظــلالِ الأشجارِ نتجاذبُ أطرافَ الحديثِ ونأكلُ منَ الطعامِ الذي أحضرناهُ معنا ونتأملُ الطبيعــةَ.



أتى أحدُ الأطفالِ صارخاً بهلع:
أفعى ، أفعى ، لقد رأينا أفعى.
هرعَ الجميعُ ، منهم من يحملُ
عصاً وآخرُ غصنَ شجـرةٍ
وغيرَها وعندما وصلنا إلى
المكان لمْ نجـدْ لها أثراً فقد
اختفتْ بينَ الحشائشِ المرتفعةِ والأشجارِ.
قالَ الأطفالُ : نحنُ نكرهُ الأفاعي كثيراً ، لأنها
مخيفةٌ ومنظرُها بشعٌ جداً ولدغتها سامّةٌ ، وهي
ضارّةٌ ، فلماذا وجدتْ ؟؟

جمعتُ الأطفالَ وسألتُهم : مَنْ يحبُّ الأفاعي منكمْ ياأطفالُ ؟
أجابَ الجميعُ ، بأنّهـم يكرهونَهـا لأنّها ضـارّةٌ وسامّـةٌ.
قلتُ: ياأطفالِ صحيحٌ أنَّ الأفاعي سامةٌ ومخيفـةٌ وبشعةٌ ،
ولكنْ يجبُ أنْ ننصفَهـا أيضـاً فهي ذاتُ منافـعٍ كثيـرةٍ.
تعجَّبَ الأطفالُ وقالوا:غيرُ معقولٍ فكيفَ تكونُ سامّةً ومخيفةً وذاتَ فائدةٍ؟
قلتُ لهم : لكل حيوانٍ منافعهُ ومضارّهُ ، ولايوجدُ شيءٌ ضارٌ فقطْ لأنّـه يكونُ مفيداً إذا أحسنّا استخدامَـه مثلُ الأفعى ، فسُمُّهـا مميتٌ، ولكـنّ الانسانَ يُربّي الأفاعي ويستعملُ سُمَّها في الأدويةِ لعلاجِ بعضِ الأمراضِ و كلقاحٍ ضـدَّ سُمِّها أيضاً.

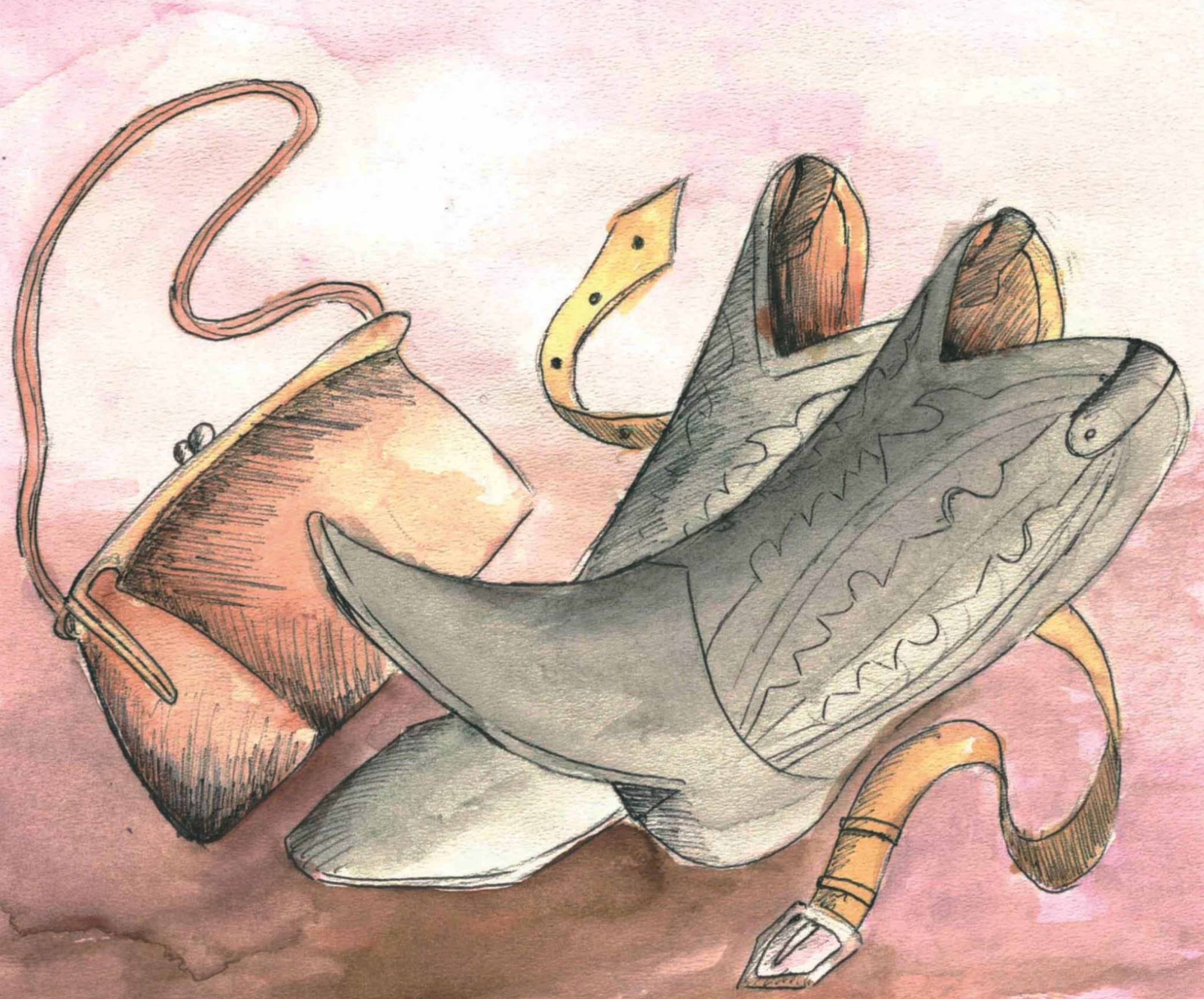




فسمُّ الأفعى مفيدٌ في تركيبِ الأدويةِ، ولكن بكّمّيةٍ قليلةٍ جداً.

والأفعى تأكلُ جرذانَ الحقلِ والأرانبِ الّتي تُشكّلُ آفةً خطرةً على المزروعاتِ فهيَ تقرضُ جذورَ الأشجارِ والنّباتاتِ وتُميتُها.
وبعضُ النّاسِ يأكلونَ الأفاعي بعدَ قطعِ رأسِها السّام وذيلِها وسلخِ جلدِها، وقد سألتُ بعضَهم فقالوا بأنَّ لحمَها لذيذٌ وطيبٌ ، ولكنّني في الحقيقة لمْ أجرّبْ ذلك.
والكثيرُ من الطّيورِ والحيواناتِ تتغذّى على الأفاعي كالبومِ والنّسورِ والنّمسِ وغيرِها.

يُستعملُ جُلدُ الأفاعي في صنع الجلديــاتِ كالأحذيةِ والجزادينِ والأكمــارِ وغيرِهــا وهيَ غَاليــةُ الثّمــنِ لندرَتهــا.
والأفعَى مسالمةٌ ،لاتُؤذي، ولاتَلدغ إلاّ إذا هوجمتْ ،فإنّها تُدافعُ عن نفسِـهــا كــأيِّ كائــنٍ آخــر .
وبعدُ كلُّ هذهِ الفوائدِ ، هل مازلتم تكرهونَ الأفاعي ياأطفــالُ ؟
صــاحَ الأطفالُ : لم نكن نعرفُ هذا ، حقاً إنَّ فوائدها أكثرُ من مضــارّهــا.
ولكنْ يجبُ أن نتجنّبهــا ولا نؤذيها حتّى لاتهاجمَنــا وهيَ حقاً ضروريّــةٌ لتوازنِ الطبيعــةِ.





اجتمعتِ الأسماكُ
الكبيرةُ والصغيرةُ
لاختيارِ زعيمٍ لها
لمقاومةِ الإنسانِ الّذي
يَصطادها بزوارقِ
الصّيدِ والشباكِ ويُميتها
بالمتفجّراتِ وإلقاءِ
السّمومِ والمبيدات
والنفاياتِ المتنوّعةِ
في البحرِ.
وأخذتْ كلُّ سمكةٍ
تُعدّدُ مزاياها وقوّتَها
وتصفُ الطّريقةَ
الّتي ستقاومُ بها
الإنسانَ.



قالَ الحوتُ القاتلُ متفاخراً :
أنا أكبرُ وأقوى المخلوقاتِ في البحرِ وعلى الأرضِ، أستطيعُ بضربةٍ من رأسـي أو ذيلـي تحطيمَ أكبرَ الزّوارقِ ، سأدافعُ عنكم وأحميكم من ظُلمِ الإنسانِ وبطشِه وسأقتلُ كلَّ منَ يؤذيكم.
اختارتِ الأسماكُ الحوتَ القاتل بالإجماع ليكونَ زعيمـاً لها.
أخذَ الحوتُ يرقصُ ضارباً الماءَ بعنفٍ تارةً برأسهِ وطورا بذيلهِ فيتطايرُ الماءُ بقـوّةٍ وعظمـةٍ.

أرادَ الحوتُ القاتلُ إثباتَ عظمتهِ فهجمَ على أحدِ مراكبِ الصّيدِ الخشبيةِ وضربَها برأسهِ وذيلهِ فقلبها ، ثمَّ هاجمَ الصّيادينَ وافترسهمْ داعياً بقيّـةَ الأسماكِ إلى مشاركتـــهِ في وليمتــهِ هذه متفاخراً بقوتــهِ وعظمتـــهِ. ثمَّ توجَّهَ إلى زورقٍ آخر، وحطّمهُ بنفسِ الطّريقــةِ وافترسَ من فيــه. رأى الصّيادونَ ماحلَّ بزملائهم وزوارقهم فلاذوا بالفــرارِ بزوارقهــم واحتموا بالمرفأ والأماكنِ قليلةِ العمقِ هرباً من بطشِ الحوتِ الذي ظلَّ يلاحقهم حتّى الشاطئ.

اجتمعَ الصّيادونَ وقرروا الامتناعَ عن الصّيدِ لفترةٍ قصيرةٍ لعلَّ الحوتَ يغادرُ المنطقــةَ ، غيرَ أنَّ الحوتَ كانَ لهم بالمرصــادِ في كل مــرّةٍ. اشتكى الصّيادونَ إلى السلطاتِ العليا لتجدَ حلاً للمشكلةِ، فأرسلتْ زورقاً للاستكشــافِ ، غيرَ أنَّ الحوتَ هاجمــهُ وضربــهُ وكــادَ يغرقــهُ. قررتِ السلطاتُ بأنَّ الوضعَ خطيرٌ فأرسلتْ زورقاً حديدياً كبيراً مجهزاً بالقنابلِ والمتفجّراتِ وبحربةٍ خاصّةٍ مربوطةٍ بمدفعٍ لاصطيادِ الحوتِ.



وما إن خرجَ الزورقُ الحربيُّ من المرفأ حتّى هاجمــهُ الحوتُ وأخـذَ يضربهُ برأسهِ وذيلهِ ، غيرَ أنَّ الزّورقَ اهتزَّ قليلاً ولم يتأثرْ بسببِ كبرِ وزنهِ وحجمهِ ،عندها أطلقَ الزّورقُ القنابلَ على الحوتِ فانفجرتْ قربَهُ فارتجَّ كاملُ جسمهِ من قوّةِ الانفجاراتِ والضّغطِ ، فأحسَّ الحوتُ بأنــهُ لايستطيعُ مقاومةَ الزّورقِ الكبيرِ فحاولَ الهربَ غيرَ أنَّ الزّورقَ عاجلهُ بطلقةٍ من مدفعهِ المعلّقِ فيهِ حربةٌ والمعدُّ خصّيصــاً لصيدِ الحيتــانِ ، فأصابهُ إصابةً مباشرةً وعَلِقتِ الحربةُ بجسمهِ وبدأ ينزفُ دماً ، فحاولَ الهربَ بالقفزِ تارةً والغطسِ أخرى. فلم يستطعِ الإفلاتَ من الحربــةِ ، فخارتْ قُواهُ وأغميَ عليه ، فسحبهُ الزّورقُ ورَفعهُ من المــاءِ وعلّقــهُ على جانبهِ ثمَّ عادَ أدراجهُ إلى المرفأ.

نظرتِ الأسماكُ بحزنٍ إلى مصيرِ الحوتِ واجتمعتْ لتقرّرَ ماذا ستفعلُ، عندها انبرتْ سمكةُ القّرشِ لتقولَ :



لقد أخطأَ الحوتُ القاتلُ لأنّهُ لم يكنْ ذكيّاً مثلي لذلكَ فقد اصطادهُ الإنسانُ. سأهاجمُ بعنفٍ وسأختبئُ عندَ الضّرورةِ فلا يستطيـعُ أحدٌ اصطيـادي، وسأجعلهم خائفينَ طَوال الوقتِ وأنا مسؤولٌ عن كلامي.

وافقتِ الأسماكُ على القرشِ زعيماً ، فأخذَ يهاجـمُ الزّوارقَ الصّغيرةَ ويهربُ ويختبئُ من الزورارق الكبيـرةِ، ومنعَ الصّيادينَ منَ الصّيـدِ والسّباحـةِ والغطـسِ

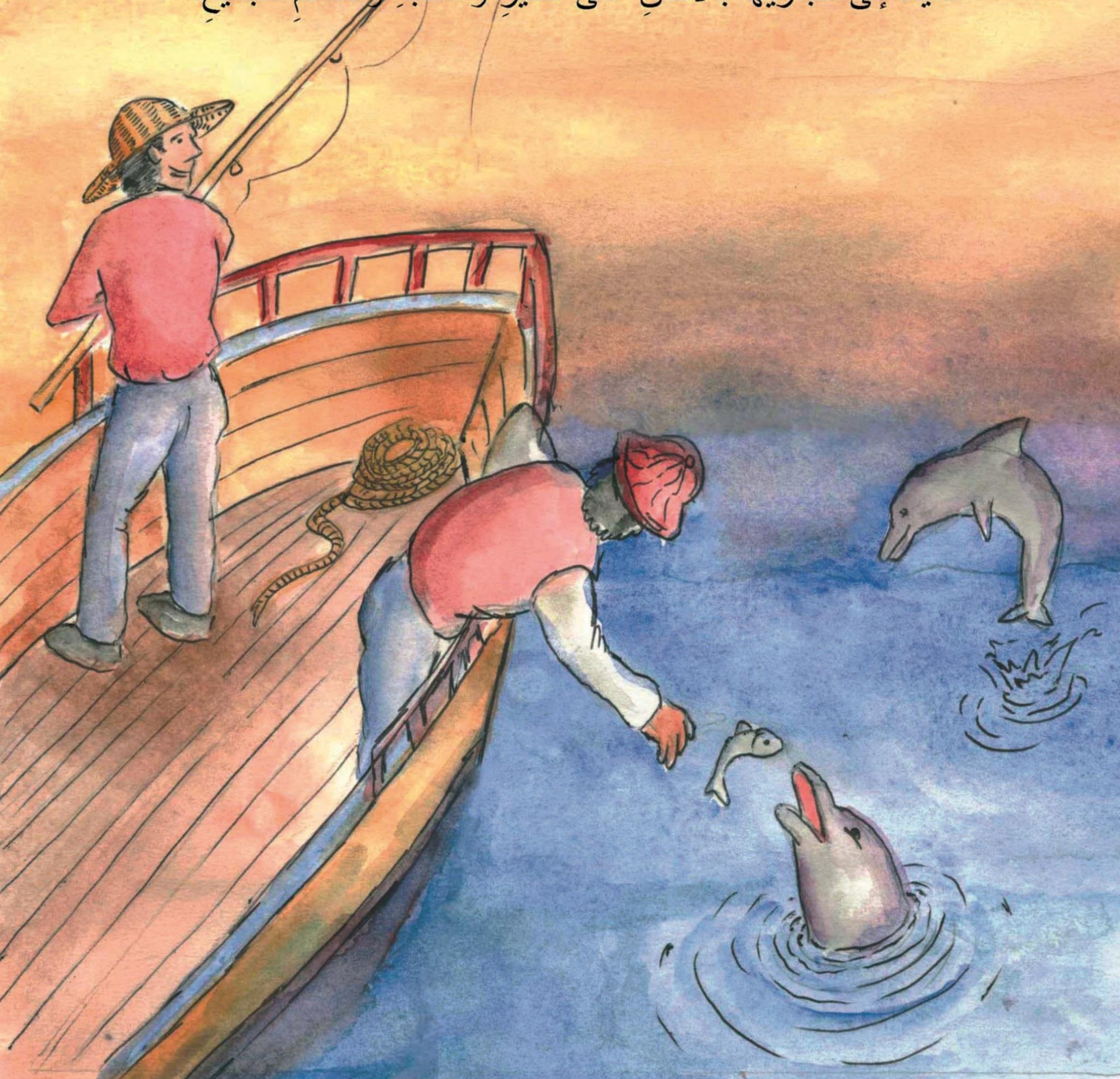
فأرسلتِ السّلطاتُ زوارقَ متعدّدةً مع غواصينَ بأقفاصٍ حديديّـةٍ حتّى كشفتْ مخبأها فقامتْ بتفجيرهِ وألقتْ المتفجـراتِ منَ الزّوارقِ أيضـاً فقضتْ على سمكةِ القرشِ وعلى الكثيرِ من الأسمـاكِ التي طفَتْ على وجهِ الماءِ ميتةً.



هَربتِ بقيّةُ الأسماكِ من المنطقةِ إلى عرضِ البحرِ إنقاذاً لنفسها وخوفاً من المتفجراتِ والقنابـلِ، وأصبحَ الصّيـادونَ بدونِ رزقٍ وصيـدٍ .
اجتمعتِ الأسماكُ مرةً ثالثةً لتقرّرَ ماذا ستعملُ ، فقالَ الأخطبـوطُ :
إنَّ لي ثمانيةَ أرجلٍ أستطيعُ توقيفَ أيَّ زورقٍ وربطهُ وتعطيلهُ وكذلكَ قالتِ الأسماكُ الكبيرةُ ، غيرَ أنَّ الأسماكَ باتتْ مقتنعةً بأنها لاتستطيعُ مجابهةَ الإنسانِ ذي الإمكانياتِ والقوةِ ، ويجب أن يجدوا حلاً آخـرَ.
عندها تكلَّمَ الدلفينُ وهو من أذكى المخلوقـاتِ وصديقٌ دائمٌ للإنسـانِ يرافقهُ ويقفزُ بقربِ زوارقهِ وقال :
لماذا نُقاتلُ الإنسانَ ، لقد رأينا مصيرَ الحوتِ والقرشِ وبقيّةِ الأسمـاكِ فلماذا لانكونُ أصدقاءَ لهُ ؟ كما أنّنا لانستطيعُ البقاءَ هنا لقلّةِ الطّعـامِ.
صاحتِ الأسماكُ : لكنَّ الإنسانَ يصطادنا بالشباكِ والمتفجراتِ ويأكلناَ فكيفَ سنصادقه؟ قال الدلفينُ : إنَّ الإنسانَ يصطادنا ليأكلنا ولكـنِ ألا نصطادُ نحنُ لنأكلَ أيضاً؟ فطالما لنا الحقُّ بأكلِ بعضنا ، فلهُ أيضاً الحقُ بالصيدِ أيضاً بدونِ المتفجراتِ والسّمومِ الّتي تميتُ صغارَنا.



فإذا استطعنـــا إقناعُـــه بذلـــكَ فإنّنـــا سنعيـــشُ جميعـــاً بســـلام.
اقتنعتِ الأسماكُ برأي الدّلفينَ وفوّضته للتّفـــاوضِ معَ الإنســـانِ.
انطلقَ الدلفينُ إلى سطح الماءِ وأخذَ يقفزُ بجانبِ زوارقِ الصّيادينَ كعادتهِ معرباً عن صداقَتهِ لهمْ ، فأخذَ الصّيادونَ يرمونَ الطّعامَ لهُ ولبقيةِ الأسماكِ أيضاً ، ثمَّ أصدرتِ السّلطاتُ أمراً بمنع استعمـــالِ المتفجّراتِ والسّمومِ في الصّيدِ حفاظاً على الأسماكِ والاصطيـــادِ دونَ إجحافٍ وحسبَ الحاجةِ والامتنـــاعِ عن رمي النفايـــاتِ والفضلاتِ في البحرِ وقدْ التزمَ الصّيادونَ والنّاسُ بالأمرِ، وعادتِ المياهُ إلى مجاريها بالاتفاقِ على الخيرِ والمحبةِ والسّلامِ للجميعِ.



تَعالـــوا نزورُ القريـــةَ

قريةٌ جميلةٌ ، مناظرُها خلابةٌ ، هواؤُها نقيٌّ منعشٌ ، هي مصيفٌ جمِيـــلٌ ، حولَها حقولُ الفاكهةِ تعطّرُ هواءَها، يقصدُها السّياحُ من كلِّ مكانٍ لبرودتِهـــا في الصّـــيف ولدفئِهـــا في الشّتـــاء.
يتمنّى كـــلُّ إنسانٍ السكنَ فيها أو زيارتَها للتمتُّعِ بمزاياهـــا.



دعا مختارُ القريةِ الأهالي إلى اجتمـاعٍ لمعالجةِ النفايـاتِ والمجـاريرِ، وقالَ لهم:
يجبُ أن نقومَ بتصريفِ المجاريرِ ومعالجتِهـا وترحيلِ القُمامـةِ لتظـلَّ قريتُنـا نظيفةً فيأتيها السّيّاحُ دوماً. وافقَ الجميعُ وسألوا : لكنْ ماالتكلفة ومنِ سيدفعُها وكيفَ ؟
قالَ المختارُ : يجبُ دراسـةُ الموضوعِ من قِبَلِ مهندسٍ مختصٍّ بذلـك.
درسَ المهندسُ المشروعَ وشرحَـهُ لأهـلِ القريـةِ فقالوا :
إنَّ تكلفتَهُ كبيرةٌ لاطاقـةَ لنـا بهـا ، وسألوا : كيفَ ستُقَسَّـمُ التكلفـةُ ، فأجابَ المهندسُ:
سيدفعُ كلٌّ منكم حسبَ مساحـةِ بنائـهِ ، فاعترضَ بعضُهـم لأنَّ بنـاءَهُ كبيرٌ وليس له أولادٌ فكيف سيدفعُ أكثرَ ممّنْ كانتْ عائلتـهُ كبيرةً ؟
وهكذا كانَ لكلٍّ منهم حُجّتُهُ وفشِلَ الاجتماعُ في الوصولِ إلى حل للمشكلةِ.
ومن ثمَّ قامَ كلٌّ منهم بصنع حفرةٍ فنيةٍ تحتَ منتفعاتِهِ وأخذَ يُلقي بأوساخِـهِ وقُمامتـهِ في الشارعِ العـامِّ ، فلا همَّ لهُ إلا أن يكـونَ بيتُـهُ نظيفـاً .



امتلأَ الشارعُ بالقُمامةِ التّي تخمّـرَتْ
وأدّتْ الى انبعاثِ الروائح الكريهـةِ
وتجمّـعِ الحشـــراتِ كَالذّبـــابِ
والبعـوضِ والقـوارِضِ كالجرذانِ.
وفاضتِ الحُفَرُ الفنيّةُ بالمياهِ الآسنـةِ
والروائح الكريهـةِ والحشـــراتِ ،
وأصبحتِ الحالةُ لاتطاقُ، فانتشـرتِ
الأمراضُ الساريةُ والكلابُ الضاريةُ
والقططُ والجرذانُ وبدأتْ تهاجـــمُ
السكّـانَ، وتؤذيهم .

وبعدَ أن كانتِ القريةُ مرتعاً سياحّياً جميلاً أصبحتْ مكاناً قذراً ، فهربَ السيّاحُ وكذلك بعضٌ منْ أهلِ القريةِ.

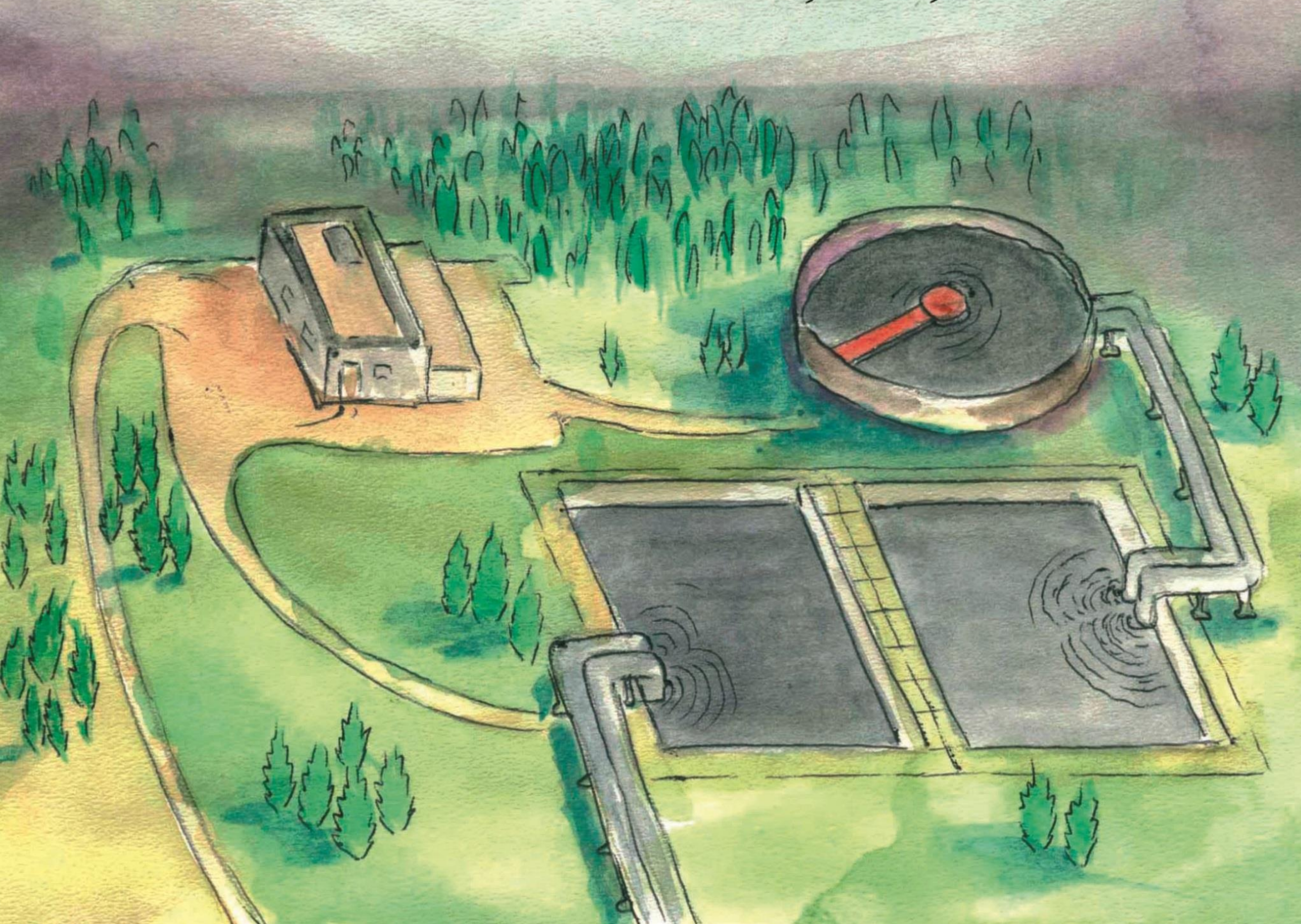
طلبَ الأهالي مشورةَ المختــارِ بعد أن تضرّروا تضـررُّراً كبيــراً من الأمراضِ وفقدوا رزقهم من السيّاحةِ التي كانتْ تدرُّعليهم أرباحاً كبيرةً.

شرحَ المختارُ للباقينَ من السكّانِ أهميةَ التضامنِ والتعاونِ وأنّه لايوجدُ حــلٌ يُرضي الجميعَ وعليهم التضحيةُ قليلاً في سبيلِ المصلحةِ العامّةِ.

سافرَالمختارُ إلى العاصمةِ ليأخذَ مشورةَ الاختصاصيينَ ، فطرحوا عليه فكرةً بسيطةً ، بأنْ يُجزّأ المشروعَ إلى مراحــلَ ففي السّنــةِ الأولــى يقومُ بعمــلِ المجرورِ الرئيسي بتكلفةٍ قليلةٍ حتّى خارجِ القريةِ.



على أنْ تُقسَّمَ الكلفةُ بحسبِ مساحةِ كلِّ منزلٍ وعددِ ساكنيه.
ثُمَّ يقومُ كلُّ منزلٍ بتمديدِ مجرورِه على نفقتِه ويَصلهُ مع المجــرورِ العامّ. ويُزادُ طولُ المجرورِ كلَّ عام حتّى يصل إلى المكانِ المناسبِ حيثُ تقامُ محطةٌ لمعالجةِ النّفاياتِ والمجاريرِ.
وهكذا استمرَّ العملُ لعدَّةِ سنواتٍ واستفادَ السكّــانُ من العمــلِ في المشروع ،ووزعتِ المياهُ بعد تنقيتِها، وتعقيمِها على السكان حســبَ مشاركتهم بها ، واستعملت في سقي مزروعاتِهم.
وتمَّ تجميعُ النفاياتِ الصُّلبة ومعالجتَها وكبسها والاستفادة منها كسمادٍ للأراضي وبيع الفائضِ من المياهِ والسمادِ للقرى المجاورة، واستفيدَ من ثمنها لصيانةِ وإصلاحِ المحطةِ والمجرورِ.
وعادت القريةُ إلى سابقِ عهدها وعادَ الأهالي والسّيــّاحُ ليستمتعــوا بطبيعتها الجميلة وهوائها النقي وبيئتها النظيفة ، وزادَ دخلُ السّكّــانِ ورفاهيتهم وعاشَ الجميعُ بسعادةٍ ويسرٍ وبيئةٍ نظيفةٍ خاليةٍ من التلوّثِ بفضلِ التّعاونِ والاتّفاقِ.



البعوضـــةُ والأســـــدُ

اجتمعتِ الحيواناتُ البّريةُ لتختارَ زعيماً لها ، وراحَ كلٌّ منهم يتفاخرُ بنفسهِ، قال الأســدُ : أنا الملكُ لأنّني الأقوى ولايقــفُ أمامي أيُّ حيــوانٍ آخــرَ. صاحَ الفيلُ : لكنّني الأقوى فبخرطومي وأنيابي أستطيعُ قتلَ كلِّ من يعاديني أقتلــعُ الأشجــارَ ولا يقــفُ في طريقــي لا الأســــــدُ ولا غيـــرُه. غضبَ الأسدُ من كلامِ الفيلِ فوثبَ على ظهرهِ وأنشبَ مخالبهُ في رقبتهِ ، لكنَّ الفيلَ أمسكهُ بخرطومهِ وألقاهُ أرضاً وحاولَ أن يدوسه بقدمهِ غيرَ أنَّ الأســدَ تمكنَ من الافلاتِ ،وقفزَ ثانيةً إلى رقبةِ الفيلِ، وأعملَ فيها عضاً، وتجريحــاً حتى خارتْ قوةُ الفيلِ ، فسقط أرضــاً ميّتــاً.
وضعَ الأســدُ قدمهُ على رأسِ الفيلِ ،وزأرَ متحدياً، وقائلاً : أنا الزّعيمُ ، ومن يريــدُ منافستــي مصيرهُ كمصيــرِ هذا الفيــلِ.
رأتِ الحيواناتُ ماحلَّ بالفيلِ وقوّةَ الأسدِ ، فقرّرتْ تنصيبَ الأسدِ زعيماً لها، فجلسَ وجلستْ تحتَ قدميهِ خشيةً من بأسهِ وقوتهِ.



أطلَّتْ بعوضةٌ عن بُعدٍ وقالتْ ، ماهذا ؟ إنّني لاأقبلُ لا بالأسدِ ولا بغيرهِ زعيماً، يجب أنْ أكونَ أنا الزّعيمةُ لأنّني الأقوى، فأنا أستطيعُ الطيرانَ، فهل يستطيعُ الأسدُ ذلكَ ؟ كما أنَّ لدغتي مميتـــةٌ لايفرُّ منها أيُّ حيوانٍ.

ضحكَ الجميعُ مستهزئينَ بها، ولم يعيروها أيَّ اهتمام، وقالوا لها:اذهبي والعبي في مكانٍ آخرَ قبلَ أنْ يغضبَ الأســدُ منكِ فيأكلــكِ ، صاحــتِ البعوضـــةُ، إنّنـــي لاأخشى الأسدَ ولا غيــرَهُ ، فأنا أعلمكـم ، بأنني الزعيمــةُ هنــــا.

عاودَ الجميعُ الضحكَ والاستهزاءَ بها ، كذلكَ فعلَ الأسدُ.

طارتِ البعوضةُ وأنقضّتْ بسرعةٍ ودخلتْ عميقاً في أذنِ الأسدِ ولدغتـــهُ، ثم خرجتْ بسرعة.

شعرَ الأسدُ باللّدغةِ بشكلٍ بسيطٍ ولم يبالِ بها، وحاولَ الإمساكَ بالبعوضـــة ولكنها طارتْ ، ووقفتْ على ورقةِ شجرة قريبة.

سألَ الجميعُ الأسدَ : ماذا قالت لك البعوضةُ ؟ فقالَ : لقد مدحتني، وتذلّلتْ إلي لأعفوَ عنها وأسامحَها ، فعاودَ الجميعُ الضحكَ، وأكملوا حديثَهـم معَ زعيمهـم الأسـدِ ومن ثمَّ انصرفَ كلٌّ منهم إلى وكـرهِ ليختبئَ وينـــامَ.





في اليومِ التّالي أفاقَ الأسدُ من نومهِ مُتعباً شاعراً بالحرارةِ في جِسدهِ ، فقالَ هذا دليلٌ على قوّتي وعظمتي ، وطلبَ الأكل ، فقدّمَ لهُ الجميعُ الطعامَ الوفيرَ ، فأكلَ حتّى شبعَ وعادَ للنّوم ، ثمَّ أفاقَ مُتعباً جداً مُصاباً بالحمّى ، يتعرّقُ بغزارةٍ ، فَطلبَ الطعامَ لكنَّهُ لم يستطعِ الأكلَ من شدّةِ الإعياءِ وعاودَ النّومَ .

وبعدَ يومينِ سقطَ مَيْتاً ، بسببِ الحمّى من الملاريا من لدغةِ البعوضةِ.

قالت البعوضةُ ، هل رأيتم قّوتي فأينَ قّوةُ الأسدِ؟ إنّني الأقوى ، إنّني الزعيمةُ.

صُعقتِ الحيواناتُ للنتيجةِ المفاجئةِ ، واحتارتْ في أمرها ، عندها انبرى العقربُ وقال : إنَّ لدغتي مميتةٌ أيضاً وكذلك قالت الحيّةُ وغيرُها ، وبينما الحيواناتُ في هرْجٍ ومرْجٍ،

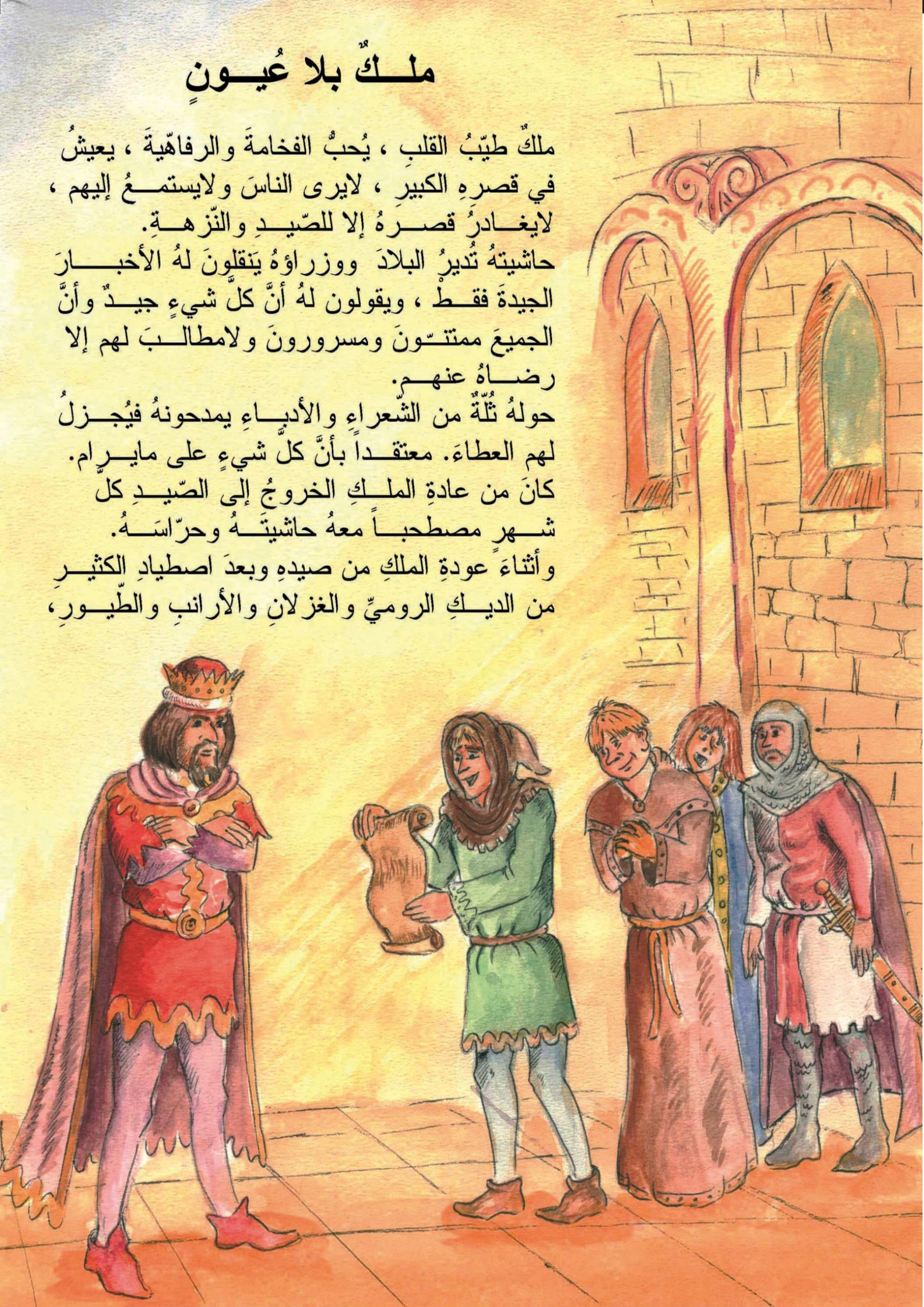


طارَ عصفورٌ صغيرٌ، وانقضَّ على البعوضـــةِ وابتلعهـــا، وقالَ : إنني الزعيمُ لأنّني تغلّبتُ على البعوضةِ. وما إنْ أتمَّ كلمتهُ حتى انقضَّ عليه نَسْـــرٌ كبيرٌ، فأمسكـــهُ بمخالبــهِ وقطَّعهُ بمنقارهِ إرباً ، ثم أكلـــهُ، وقالَ: أنا الزّعيـمُ ، أنا أقـــوى الطّيورِ، لامنافسَ لي لا في الجـوِّ ولا علَـى الأرضِ، ثـم انقـضَّ فحمـلَ أرنبـاً وطارَ ملوّحـاً بهِ ومهدّداً وقالَ : هذا مصيـرُ كلِّ من يَعترضُنـــي.



وصادفَ أنْ مرَّ صيادٌ بالمكان، ورأى النّسرَ يحلّقُ حاملاً الأرنبَ ، فعاجلَــهُ بطلقةٍ أصابتهُ في قلبهِ فسقطَ ميتاً.
رأتِ الحيواناتُ ماحلَّ بالنّسرِ، فهربتْ جميعُها، وهي تصيــحُ ، إنَّ الانسانَ هو الأقوى ولايستطيعُ أحدٌ مقاومتهُ فهو يتمتّــعُ بالذّكــاءِ والعقلِ والمعرفةِ، فالقّوةُ لاتعني شيئاً بدونِ العقلِ والذكاءِ .
والعقــلُ هو الزّعيــمُ.





ملكٌ بلا عُيونٍ

ملكٌ طيّبُ القلبِ ، يُحبُّ الفخامةَ والرفاهّيةَ ، يعيشُ في قصرهِ الكبيرِ ، لايرى الناسَ ولايستمـعُ إليهم ، لايغـادرُ قصـرهُ إلا للصّيـدِ والنّزهـةِ.

حاشيتهُ تُديرُ البلادَ ووزراؤهُ يَنقلونَ لهُ الأخبـارَ الجيدةَ فقـطْ ، ويقولون لهُ أنَّ كلَّ شيءٍ جيـدٌ وأنَّ الجميعَ ممتنـّونَ ومسرورونَ ولامطالـبَ لهم إلا رضـاهُ عنهـم.

حولهُ ثُلّةٌ من الشّعراءِ والأدبـاءِ يمدحونهُ فيُجـزلُ لهم العطاءَ. معتقـداً بأنَّ كلَّ شيءٍ على مايـرام.

كانَ من عادةِ الملـكِ الخروجُ إلى الصّيـدِ كلَّ شـهرٍ مصطحبـاً معهُ حاشيتَـهُ وحرّاسَـهُ.

وأثناءَ عودةِ الملكِ من صيدهِ وبعدَ اصطيادِ الكثيـرِ من الديـكِ الروميِّ والغزلانِ والأرانبِ والطّيـورِ،

اكفهرَّ الجوُّ وتحوّلَ إلى عاصفٍ وهطلت الأمطارُ بِغزارةٍ فحاولَ الملكُ وحاشيتهُ الاحتماءَ تحتَ الشجرِ، فلمْ يكنْ ذلكَ كافياً ، فلجؤوا إلى بيتٍ ريفيٍّ صغيرٍ ومنعزلٍ هروباً منَ العاصفــةِ والأمطـارِ. استقبلهُ شيخٌ مسنٌّ ورحَّبَ بهِ معَ الحاشيةِ وقالَ للملكِ : تفضلْ يا سيّدي على الرّحبِ والسّعــةِ وأفردَ لهُ مكاناً مناسباً ليرتاحَ فيــه. طلبَ الملكُ من الشيخِ إعدادَ الطعامِ ، وكانَ جائعاً جدّاً بعدَ الرّحلةِ وأعطاهُ من الصّيــدِ الذي يحملــهُ ليعدَّ به طعاماً له ولمرافقيــهِ. سألَ الشيخُ : ماالذّي تفضلــهُ ياموْلاي ، فأجــابَ الملكُ : الديكَ الرومــيَ المحشـــوَّ . وبعــدَ عــدّةِ ساعــاتٍ من الانتظــارِ ،



قدمَّ الشيخُ الطعامَ قائلاً :
الدّيكُ الروميُّ المحشوُّ لجلالةِ الملكِ ، والغزالُ للسادةِ الوزراءِ والمستشـــارينَ والأرانبُ للحرسِ فتفضّلوا بالهنـــاءِ والشفـــاءِ.
ثمَّ قالَ :
ليسمحْ لي جلالةُ الملكُ بالذّهابِ لإحضارِ الفاكهةِ الطازجـــةِ من البستـــانِ ، فأذِنَ لهُ الملكُ فذهبَ لإحضارِهـــا.
باشرَ الملِكُ الأكلَ كالعادةِ أولاً فأخذَ لحماً من الدّيـــكِ الرومـــيِّ وفتحـــهُ ليأكلَ من الحشـــوةِ ،



ففوجئَ بوجودِ العديدِ منَ الصُررِ المغلقةِ والمربوطةِ عوضاًعن الحشوةِ ، فتحَ الأولى فوجدَ فيهاعيناً ، فتحَ الثانيةَ فوجدَ عيناً أيضاً ، فتحها كلــها فوجدَ فيهــا عيوناً، ازدادَ عجبُ الملكِ ، فتناولَ الغزالَ وفتحهُ فوجــدَ صرراً أيضاً ففتحهــا فوجدَ فيها كلها آذاناً، ثمَّ تناولَ الأرانبَ وفتحهــا فوجدَ صُرراً ففتحهــا فوجدَ فيهــا قلوبــاً صغيــرةً.

سألَ الملكُ مستشاريــهِ ما معنى هذا ؟ فلم يجدْ جواباً.

عندها قالَ أحدُ المتملّقينَ : يامولاي إنَّ هذا الشيخَ يقدّمُ لكم عيونهُ وآذانهُ وقلبهُ تقديــراً وحبّاً لعظمــة جلالتكم. لم يقتنعِ الملكُ بهذا الكلام وطلبَ احضارَ الشيخِ فوراً.







سألَ الشيخُ الملكَ : هلْ أعجبكَ الطّعــامُ يامولاي ؟ ردَّ الملكُ : ماهــذه الصّررُ وما معناها ؟ قالَ الشّيخُ : الدّيكُ الروميُّ مليءٌ بالعيونِ لتنظروا إلى أوضاعِ الرعيةِ ومشاكلِها بعيونكــم وليسَ بعيونِ غيركــم، والآذانُ للسادةِ الوزراءِ والمستشارينَ ليسمعوا بآذانهــم وليسَ مايقالُ لهم، أمــا القلوبُ فهي للعســاكر ليعاملوا النّاسَ برأفــةٍ ورحمــةٍ وعدالــةٍ.

انبهرَ الملكُ من حكمةِ الشيخِ وعيّنهُ مستشاراً لهُ لشؤونِ الرعيةِ ودعــاهُ للذهابِ معهُ إلى قصرهِ وقالَ : سأغدقُ عليكَ وأكرمُكَ فتعالَ معي.

أجابَ الشيخُ : أشكركَ لكرمك يامولاي ، لكنّي قانعٌ وراضٍ بحياتي في بيتي الصّغيرِ وحرّيّتي هيَ أثمنُ ماعنــدي ، وأتمنى من جلالتِكــم أن تتركــوني لأعيــشَ حياتــي البسيطــةَ الصادقــةَ.

إزدادَ إعجابُ الملكِ بالشيخِ الحكيمِ ومن رفضهِ لكلِّ المغريــاتِ الّتي قدّمها له وقالَ : صدقتَ ثانيةً ، فحياتُكَ وحريّتُكَ وبساطتُكَ لاتباعُ بكنوزِ الأرضِ ، لكنّي مضطرٌ للعودةِ إلى قصري وقد اســتفدتُ منكَ الكثيــرَ لتحسينِ شؤونِ الرّعيةِ ، وسآتي إليكَ كلَّ شــهرٍ لأســتفيدَ من رأيــكَ وحكمتكَ ، ودعاهُ للجلوسِ بجانبهِ، وأكملَ الملكُ طعامــهُ معه بســرورٍ وغادرَ كوخَ الشــيخِ إلى قصرهِ الملكــي.

قصصٌ مصَــوَّرَةٌ

للأطفـــــالِ

المجموعةُ الأولى

تأليف واخراج : المهندس روبير واكيم شامي
تدقيق لغوي : الاســتاذ فــؤاد ايليا نعمــان
رسوم : بــا ني علــي مقــوص
للمراجعة :
اللاذقيـــة ، ســــوريا ، ص٠ب٠ : ٢٨٧
هـــاتف : ٤٧٧٥٥٧ _ ٤١ _ ٠٠٩٦٣
فاكـــس : ٤٧٧٤٤٩ _ ٤١ _ ٠٠٩٦٣

تمت الطباعة وجميع الأعمال الفنية في مؤسسة علاء الدين للطباعة والتجارة
هاتف : ٥٦٢٧٠٦٠ – فاكس : ٥٦١٣٢٤١ – ص . ب : جرمانا ٢٥٩

